

05- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:03](#)

الحمد لله عظيم الاحسان. واسع الفضل والجلود والامتنان. احمده حمد الشاكرين واثنى عليه الخير كله. لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه اصلي واسلم على خير خلقه وافضل انبيائه ورسله. نبينا محمد بن عبدالله وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:44](#)

اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كان الحديث في الحلقة الماضية عن فضل الشكر وعظم مكانته عند الله. وتنوع دلالاته في القرآن الكريم. واما في هذه الحلقة فسيكون عن اصل الشكر وحقيقته - [00:01:08](#)

والاشارة الى مكانته عند السلف الصالح رحمهم الله اما اصل الشكر وحقيقته فهو الاعتراف بانعام المنعم على وجه الخضوع له على وجه الخضوع له والذل والمحبة فمن لم يعرف النعمة بل كان جاهلا بها لم يشكرها. ومن عرف النعمة ولم يعرف المنعم بها لم يشكرها ايضا - [00:01:31](#)

ومن عرف النعمة والمنعم ولكن جحدها كما يجحد المنكر لنعمة المنعم عليه بها فقد كفرها ومن عرف النعمة والمنعم واقرب بها ولم يجحدها. ولكن لم يخضع له ويحبه ويرضى به وعنه لم - [00:02:00](#)

اشكرها ايضا ومن عرفها وعرف المنعم بها وخضع له واحبه ورضي به وعنه واستعملها فيما وطاعته فهذا هو الشاكر لها وبهذا يتبين ايها الاخوة ان الشكر مبني على خمس قواعد - [00:02:20](#)

خضوع الشاكر للمشكور وحبه له واعترافه بنعمته وثناءه عليه بها والا يستعملها فيما يكره. فهذه الخمس هي الشكر وثناءه عليها فمتى عدم منها واحدة اختل من قواعد الشكر قاعدة وكل من تكلم في الشكر وحده فكلامه اليها يرجع وعليها يدور - [00:02:40](#)

وهو يكون بالقلب واللسان والجوارح يكون بالقلب خضوعا واستكانة وباللسان ثناء واعترافا وبالجوارح طاعة وانقيادا روى ابن ابي الدنيا في كتابه الشكر ان رجلا قال لابي حازم سلمة بن دينار - [00:03:09](#)

ما شكر العينين يا ابا حازم؟ قال ان رأيت بهما خيرا اعلنته. وان رأيت بهما شرا سترته قال فما شكر الاذنين؟ قال ان سمعت بهما خيرا وعيته وان سمعت بهما شرا دفعته - [00:03:29](#)

قال ما شكر اليدين؟ قال لا تأخذ بهما ما ليس لهما. ولا تمنع حقا لله عز وجل هو فيهما. قال فما البطن قال ان يكون اسفله طعاما واعلاه علما قال ما شكر الفرج؟ قال كما قال الله عز وجل والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم - [00:03:48](#)

فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاوئلك هم العادون قال فما شكر الرجلين قال اذا رأيت ميتا غبطته استعملت بهما عمله وان رأيت ميتا مقدته كفتهم عن عمله وانت شاكر لله عز وجل - [00:04:13](#)

فاما من شكر بلسانه ولم يشكر بجميع اعضائه فمثله كمثل رجل له كساء فاخذ بطرفه ولم يلبسه فلم ينفعه ذلك من الحر والبرد والتلج والمطر ايها الاخوة المستمعون. ان نعم الله على عبده في لسانه ويده وقدمه وجميع بدنه. لا يمكن ان تحصى - [00:04:36](#)

وكلها تستوجب شكر المنعم بها. قال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم رحمه الله الشكر يأخذ بحزم الحمد واصله وفرعه فليُنظر في نعم من

الله في بدنه وسمعته وبصره ويديه ورجليه وغير ذلك - [00:05:03](#)

ليس من هذا شئ الا وفيه نعمة من الله حق على العبد ان يعمل بالنعمة التي هي في بدنه لله عز وجل في طاعته. ونعم اخرى في الرزق حق عليه ان - [00:05:23](#)

اعمل لله فيما انعم به عليه من الرزق في طاعته. فمن عمل بهذا فقد اخذ بحزم الشكر واصله وفرعه انتهى كلامه رحمه الله. ومن نعم الله العظيمة على عبده ما متعه به من عافية في سمعه. وبصره وجميع - [00:05:38](#)

في بدنه وكم لله في عبده من نعمة في عرق ساكن. والعافية نعمة عظيمة وجليلة تستوجب الشكر وتستحق الحمد كان عبد الاعلى التيمي يقول اكثروا سؤال الله عز وجل العافية - [00:05:59](#)

اكثروا سؤال الله عز وجل العافية. فان المبتلى وان اشتد بلاؤه ليس باحق بالدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء وما المبتلون اليوم الا من اهل العافية بالامس. وما المبتلون بعد اليوم الا من اهل العافية اليوم. ولكن - [00:06:18](#)

ولو كان بلاء يجزى الى خير ما كنا من رجال البلاء. انه رب بلاء قد اجهد في الدنيا واخزى في الآخرة فما يأمن من اطال المقام على معصية الله عز وجل ان يكون قد بقي له في بقية عمره من - [00:06:39](#)

من البلاء ما يجهد في الدنيا ويفضحه في الآخرة ثم يقول عند ذلك الحمد لله الذي ان عد نعمه لا نحصيها. وان ندأب له عملا لا نجزيها. وان نعمر فيها لا نبليها - [00:06:59](#)

اخي المستمع لو ان العبد اوتي عمر الدنيا. وقطع ذلك العمر مستغرقا في طاعة الله وعبادته. ولم في لحظة واحدة ولا لفظة ما ادى شكر عشر معشار نعمة الله سبحانه - [00:07:18](#)

بل لو انفق كل عمره مضاعفا الى ما لا نهاية من الاعمار ما ادى شكر نعمة واحدة. كيف والشكر نفسه نعمة تحتاج الى مثلها من الشكر فلا سبيل الى تأدية شكر عشر معشار نعمه الا بالاعتراف بالعجز والتقصير. ولهذا جاء في سيد الاستغفار - [00:07:36](#)

ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ولفظ النعمة وان كان مفردا في هذا الدعاء لكنه مضاف فيعم كل نعمة من الظاهرة والباطنة. من - [00:08:00](#)

نعمة الايمان والوجود من العدم والسمع والبصر والعقل والعلم والصحة وغير ذلك من النعم وغير ذلك من النعم التي انعم الله بها على عباده والنعمة ايها الاخوة نعمتان نعمة مطلقة ونعمة مقيدة - [00:08:19](#)

فاما النعمة المطلقة فهي المتصلة بسعادة الابد وهي نعمة الاسلام والسنة وهي النعمة التي امرنا الله سبحانه ان نسأله في صلاتنا ان يهدينا صراط اهله. ومن خصهم بها وجعله هم اهل الرفيق الاعلى حيث يقول تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم

الله عليهم من النبيين - [00:08:41](#)

الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا واما النعمة المقيدة فكنعمة الصحة والغنى وعافية الجسد وبسط الجاه وكثرة الولد وامثال هذا والنعمة المطلقة. اي نعمة الاسلام والسنة هي التي يفرح بها في الحقيقة. والفرح بها مما يحبه الله ويرضاه -

[00:09:09](#)

وهو جل وعا لا يحب الفرحين. قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ايها الاخوة

المستمعون ان الشكر لله تبارك وتعالى على نعمه عموما المطلقة والمقيدة واجب على كل - [00:09:35](#)

كل مسلم ومتعين على كل مؤمن وهو السبيل لبقيتها ودوامها ونموها. كما ان عدم شكر النعمة سبب لزوالها واضمحلالها. وقد قيل

قديما كل شكر وان قل ثمن لكل نوال وان جل. فاذا لم يشكر المرء فقد عرظ - [00:09:56](#)

نعمة للزوال. وقيل ايضا الشكر قيد للنعم الموجودة وصيد للنعم المفقودة. وقيل ايضا النعم بوار وهو وسيلة الى الفرار وكانوا يسمون

الشكر الحافظ لانه يحفظ النعم الموجودة. ويسمونه الجانب. لانه يجلب النعم المفقودة. وقد قيل ايضا النعمة - [00:10:21](#)

اذا شكرت قرت واذا كفرت فرت. فنسأل الله ان يوزعنا شكر نعمه. وان يعيذنا من كفرانها انه سميع مجيب والى لقاء اخر في حلقة

قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:48](#)

فقه الادعية الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة
الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:11:09